

147108 - حديث اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك مكذوب لا أصل له

السؤال

قرأت أن علياً رضي الله عنه دعا بهذا الدعاء: " اللهم أغننا عن خلقك " فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تقل هكذا ، فإن الخلق يحتاج بعضهم إلى بعض ، ولكن قل : اللهم أغننا عن شرار خلقك) ، فهل هذه المعلومة صحيحة . وأنا أدعو : " اللهم أغنني بفضلك عن من سواك " ، فهل صحيح هذا الدعاء ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

ورد

عن

علي رضي الله عنه أنه قال : اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك . قال : فسمعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تقل هكذا ، بل قل : اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك ، الذين إذا أعطوا مَثُوا ، وإذا منعوا عابوا .

وقد

جاء هذا الحديث من طريق أسد بن موسى ، ثنا خالد بن عبد الله القسري ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فذكر الحديث .

وخالد بن عبد الله القسري لم يوثقه أحد في الرواية ، بل قال العقيلي رحمه الله : " لا يتابع على حديثه ، وله أخبار شهيرة ، وأقوال فظيعة ، ذكرها ابن جرير ، وأبو الفرج الأصبهاني ، والمبرد ، وغيرهم " انتهى .

" تهذيب التهذيب " (3/102)

وهذا كاف في إسقاط الحديث ورده ، فكيف إذا اجتمع إلى ذلك ضعف الأسانيد التي روي بها عن أسد بن موسى

وقد روي عن أسد بن موسى من طريقين :

الطريق الأول :

يرويه أحمد بن سعيد بن فرضخ الإخميمي المصري الكذاب في كتابه : " الاحتراف " - كما في " لسان الميزان " للحافظ ابن حجر (1/178) - قال ابن فرضخ : حدثنا يوسف بن زيد هو القراطيسي ، ثنا أسد بن موسى ، فذكره .

وأحمد بن سعيد بن فرضخ هذا قال فيه الدارقطني رحمه الله : روى ... أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء موضوعة كلها وكذب ، لا تحل روايتها ، والحمل فيها على ابن فرضخ ، فهو المتهم بها ، فإنه كان يركب الأسانيد ، ويضع عليها أحاديث .

انظر: " لسان الميزان " (1/178)

الطريق الثاني : يرويه أبو محمد ابن حيان في " طبقات المحدثين بأصبهان " (3/512)، وعنه أبو نعيم الأصبهاني في " أخبار أصبهان " (1/219) . ترقيم الشاملة . قال ابن حيان : حدثنا عبد الله بن عبد السلام بن بNDAR ، قال ثنا بحر بن نصر ، قال ثنا أسد بن موسى ... فذكره .

وعبد الله بن عبد السلام بن بNDAR : لم نقف على جرح ولا تعديل فيه ، فلا تقبل منه روايته .

والحاصل : أن هذا الحديث كذب لا أصل له ، لا تجوز نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بل يجب التحذير منه ، وبيان كذبه .

ولذلك قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

" وهو حديث لا أصل له " انتهى .

" لسان الميزان " (1/178)

ومثله حكم عليه الفتني في " تذكرة الموضوعات " (ص/58)

وقال ابن عراق رحمه الله :

"

قال السيوطي : لكن هذا الحديث أخرجه الديلمي من طريق أبي نعيم بسند ليس فيه ابن

فرضخ .

قلت

– أي ابن عراق – : المتابع لابن فرضخ عبد الله بن عبد السلام بن بندار : لم أقف له على ترجمة ” انتهى .

”

تنزيه الشريعة ” (1/414)

وقال العجلوني رحمه الله :

”

قال ابن حجر المكي – نقلا عن الحافظ السيوطي – : إنه موضوع ” انتهى باختصار.

”

كشف الخفاء ” (1/188)

ثانيا :

ثبت

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن حديث علي رضي الله عنه أيضا ،
أَنَّ مُكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ :

إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعْنِي .

قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ دِينًا

أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟

قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي

بِقَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ .

رواه الترمذي (رقم/3563) وقال : حسن غريب . وحسنه الألباني في ” السلسلة الصحيحة ”

(رقم/266) .

وهذا يدل على جواز الدعاء باللفظ الوارد في السؤال : (وأغني بفضلك عن سواك)
والذي أنكرته هذه القصة المكذوبة ، وهو مما يؤكد بطلانها .
والله أعلم .